

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال بعضهم : هذا قَفَّانُهُ : أي حَيْدُهُ وَأَوَانُهُ وكذلك رَبَّانُهُ وإِبانُهُ . وقيل : قول عمرَ السابقُ مأخوذٌ من قولهم : هو قَفَّانٌ على فُلانٍ وقَبَّانٌ : أي أَمِينٌ عليه يَتَحَفَّظُ أمره ويَحَاسِبُهُ ولهذا قيلَ للميزانِ الذي يقالُ له القَبَّانُ : قَبَّانٌ كَأَنه شبه اِطِّلاعَه على مَجاري أَوَالِه بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه لِإِغْنائِهِ مَغْنَاهُ وسَدَّه مَسَدَّه . وقال الأَصمعيُّ : قَفَّانٌ كُـلُّ شَيْءٍ : جُماعُهُ واسْتِيقُماءُ مَعْرِفَتِهِ قال أبو عبيدٍ : ولا أَحْسَبُ هذه الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّمَا أَصلُها قَبَّانٌ وقَفَّانٌ : فَعَّالٌ من قولهم في القَفَا : القَفَنَ وَمَن جَعَلَ النُّونَ رائدةً فهو فَعَّالان وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في ق - ف - ن ثم قال : والنُّونُ رائدةٌ وأَهْمَلَ ذكره في هذا الموضع فقوله : بزيادةِ النُّونِ يُلْزِمُهُ ذَكَرَهُ اللفظُ في هذا التَّسَرُّكِيبِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعْلانٌ وذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ أَنَّ وَزَنَهُ فَعَالٌ وقال ابنُ الأَعرابي : هو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لا وَضْعَ لَهُ في العَجَمِيَّةِ فعلى هذا تَكُونُ النونُ فيه رائدةٌ فَإِنَّ ما في آخِرِهِ نونٌ بَعْدَ أَلِفٍ فَإِنَّ فَعَّالانَ فيه أَكْثَرُ من فَعَّالٍ وَأَمَّا الأَصمَعِيُّ فَقَالَ : قَفَّانٌ : قَبَّانٌ بالباءِ التي بينَ الفاءِ والباءِ . أعربت بإخلاصها فاءً وقد يجوز إخلاصها باءً لأن سبويه قد أطلق ذلك في الباءِ التي بينَ الفاءِ والباءِ والقَفَّةُ مَثَلَةٌ : رَعْدَةٌ تَأْخُذُ من الحُمَّى وقُشَعْرِيرَةٌ عن ابنِ شُمَيْلٍ ولم يَذْكُرِ التَّثْنِيَةَ وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقُشَعْرَسَ . وقال النُّصْرُ : القُفَّةُ كالقُشَعْرِيرَةِ وَأَصْلُهُ التَّقَبُّضُ والاجْتِماعُ كَأَنَّ الجِلْدَ يَنْقَبِضُ عندَ الْفَزَعِ فيقومُ الشَّعْرُ لذلك . والقِفَّةُ بالكسرِ : أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِ المَوْلُودِ وهو العَقِيُّ أيضاً كما في السانِ . والقُفَّةُ بالضَّمِّ : القَرَعَةُ اليَابِسَةُ كما في الصحاح وقال الليث : كَهَيْئَةِ القَرَعَةِ تُتَخَذُ من الخُوصِ . يُقالُ : شَيْخٌ كَالْقُفَّةِ وَعَجُوزٌ كَالْقُفَّةِ وعِبارةُ الصحاحِ : وربَّما اتَّخَذَ من خُوصٍ ونحوه كَهَيْئَتِهَا تَجْعَلُ فيه المَرَأَةَ قُطُنَها وقال غيره : يُجْتَنَى فيها من النَّخْلِ ويَضَعُ فيها النِّسَاءُ غَزَلَها . وقال الأَزْهَرِيُّ : تُجْعَلُ فيها مَعَالِيْقُ تُعْلَقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ يَضَعُ فيها الرَّاكِبُ زادَهُ وتَكُونُ مُقَوَّرةً ضَيِّقَةً الرَّأسِ . والقُفَّةُ : القارَةُ هو بالقافِ ووقَعَ في بعضِ نُسخِ العُبابِ بالفاءِ . والقُفَّةُ : ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ كَالْقُفِّ قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَعَ من الأرضِ وغَلَطَ ولم يَبْلُغْ أن يكون

جَبَلًا وفي الصحاح : ما ارتَفَعَ من مَدَنِ الأَرْضِ والجَمْعُ قِفَافٌ زاد غيرُهُ :
وأَقِفَافٌ قال امرؤُ القَيْسِ : .

فلمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى ... بِنَدَا بَطْنِ خَيْتٍ ذِي قِفَافٍ
عَقَنْدَقَلٍ وقيل : القُفُّ كَالْغَبِيطِ مِنَ الأَرْضِ وقيل : هو ما بَيْنَ النَّشْزَرَيْنِ
وهو مَكْرَمَةٌ وقيل : القُفُّ : أَغْلَظُ مِنَ الجَرْمِ والحَزْنِ . والقُفَّةُ :
الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الجَرْمِ عن الأصمَعِيِّ . أو القَصِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ .
وقال غيرُهُ : هو الضَّعِيفُ منهم وَيُفْتَحُ . والقُفَّةُ : الأَرَنْبُ عن كُرَاعٍ .
والقُفَّةُ : شيءٌ كَالْفَأْسِ كَالْقُفِّ بلا هاءٍ . والقُفَّةُ : الشَّجَرَةُ البَالِيَةُ
الْيَابِسَةُ وبه فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قولَهُم : كَبِيرَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ كما في
الصحاح ونسبَهُ الصَّاعِنِيُّ لابنِ السَّكَّيْتِ وقالَ الأَرُوهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يُشَبَّهَ
الشَّيْخُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ بِقُفَّةٍ الْخُوصِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وقد قَفَّ
قُفُوفًا : إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى صَارَ كَالْقُفَّةِ وَأَنْشَدَ :
" رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ ° .

" تَسْعَى بِخُفٍّ مَعَهَا هِرْشَفَّةٌ ° وروى أبو عبيد : كَالْكُفَّةِ °